

المحور الثالث: أدوات التحليل المالي

لكي يتمكن المحلل المالي من أداء مهمته بالشكل المناسب وتقديم المعلومات الملائمة للجهة التي يعمل لصالحها لا بد له من استخدام الأداة أو الأدوات المناسبة لهذه المهمة، والتي من أهمها التحليل الرأسي، التحليل الأفقي، التحليل بواسطة النسب، وتحليل نقطة التعادل.

أولاً- التحليل الرأسي:

يسمى أيضا بالتحليل (العمودي، الساكن، أو الثابت)، وينصب على القوائم المالية المعدة بتاريخ معين، ويهدف بشكل أساسي إلى إظهار الأهمية النسبية لأحد العناصر أو لكل العناصر التي تشكل مجموعة معينة في القائمة أو لإظهار الأهمية النسبية للمجموعات الفرعية التي تتكون منها القائمة.

يمكن تطبيق أسلوب التحليل الرأسي على القوائم المالية الرئيسية كقائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التغير في المركز المالي، وقائمة التدفقات النقدية.

يتعلق أسلوب التحليل الرأسي بتحليل قائمة مالية واحدة وذلك بمقارنة عناصر الأصول ببعضها البعض لإبراز وزنها النسبي أو بمقارنة بعض عناصر الأصول ببعض عناصر الخصوم، وينطبق ذلك أيضا على جدول حسابات النتائج والقوائم المالية الأخرى، ومن الواضح أن الاعتماد على هذا الأسلوب بمفرده قد يؤدي إلى بعض النتائج المظلمة، نظرا لأن القوائم المالية التي تم الاعتماد عليها تعكس المركز المالي للمؤسسة في لحظة زمنية معينة وهي لحظة إعداد المؤسسة لتلك القوائم.

يتم التحليل الرأسي لقائمة الدخل بحساب نسبة بنود قائمة الدخل كلها إلى البند الأساس في هذه القائمة الذي هو صافي المبيعات وذلك على النحو التالي:

- نسبة كل عنصر من عناصر التكاليف والإيرادات إلى رقم المبيعات الصافية؛
- نسبة كل مرحلة من مراحل قائمة الدخل (تكلفة المبيعات، إجمالي الربح، صافي الربح...) إلى رقم المبيعات الصافية؛
- نسبة إجمالي كل مجموعة من مجموعات التكاليف (مصاريف عمومية وإدارية، مصاريف بيع وتوزيع) إلى رقم المبيعات الصافية.

ثانيا- التحليل الأفقي:

يوصف هذا النوع من التحليل المالي بأنه تحليل حركي ديناميكي يعكس أسلوب التحليل الرأسي، وهو عبارة عن مقارنة الأرقام الفعلية للقوائم المالية على مدار عدد من السنين، ويهدف إلى إظهار التغيرات التي تطرأ على كل بند من البنود سواء كان بالزيادة أو بالنقصان مما يساعد على دراسة اتجاهات التغير في البنود وبيان ذلك الأثر على النشاط الشركة، بمعنى أنه يهتم بدراسة مبالغ ونسب التغيرات الأمر الذي يتطلب توفير مجموعة من القوائم المالية حتى يمكن قياس مبالغ ونسب التغيرات ثم التوصل إلى نتيجة من تحليل التغيرات، ويمكن القول أن التحليل الأفقي يساعد في فهم وتفسير الاتجاهات بين الفترات المالية لعناصر القوائم المالية.

ويتم التحليل الأفقي للقوائم المالية عن طريق دراسة الاتجاه وحساب الأرقام القياسية لعدد من الفترات الزمنية بعد أخذ أرقام العناصر لفترة معينة على أنها سنة الأساس، تحسب الأرقام القياسية لسنوات المقارنة كما يلي:

$$\text{الرقم القياسي للأسعار} = (\text{قيمة العنصر في سنة المقارنة} / \text{قيمة العنصر في سنة الأساس}) \times 100$$

ومن الأحسن اختيار أرقام سنة الأساس عن طريق حساب المتوسط الحسابي لعدد من السنوات بدلا من أخذ رقم سنة واحدة.

ثالثا- التحليل بواسطة النسب:

النسب المالية أداة شائعة الاستخدام في مجال تحليل القوائم المالية، وتتجلى أهمية النسب في أنها أكثر قدرة على التعبير عن الأرقام المطلقة الواردة في القوائم المالية، ويتم اختيار النسب المالية بناء على الهدف من التحليل ولا بد من مراعاة بعض القواعد المهمة عند اختيار النسب منها:

- أن تكون النسبة ذات دلالة واضحة؛
- أن يستفاد منها في اتخاذ القرارات وتعديلها؛
- أن تكون سهلة الاستخراج.

رابعا- تحليل نقطة التعادل

نقطة التعادل تبحث في كم البيع اللازم لتغطية جميع التكاليف وبالتالي لا تتحمل المؤسسة أي خسائر، أي تحديد الكمية الأقل من المبيعات اللازمة لتلافي الخسارة في أي بضاعة منتجة، ويستخدم مفهوم تحليل نقطة التعادل من خلال عناصر المحاسبة الإدارية من خلال تقسيم تكاليف الإنتاج إلى قسمين: تكاليف متغيرة (تلك التكاليف التي تتغير وفقا لتغير القيم المنتجة)، وتكاليف ثابتة (تلك التكاليف التي ليس علاقة مباشرة بالقيم المنتجة)